هرة كنز دة ربطتها وفي رواية للبخاري حبستها وفي اخرى لمسلم عذبت امراة
في هرة سجنتها وفي رواية له اوثقتها وفي رواية له ايضا دخلت النار امراة من
جراهرة لها او هرة ربطتها فلم تطعمها حتى ماتت جوعا كما في رواية البخاري
والثاني تفصيل وتفسير للربط ولم تدعها لم تتركها تاكل من خشاش بفتح
الخا المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما في الديباج وغيره وحكى النووي انه روي
بحا مهملة وغلط قايله الارض حشراتها وهوامها قال الزمخشري الواحدة
خشاشة سميت به لانه ساربها في التراب من خش في الارض دخل فيها قال
الطيبي وذكر الارض للاحاطة والشمول مثله وما من دابة في الارض حتى
ماتت زاد في رواية لمسلم هزلا وظاهره انها عذبت بالنار حقيقة وبالحبس
لان من نوقش الحساب عذب كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبي بالاول
وهذه المراة هي التي راها المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار وهي امراة
طويلة من بني اسرايل او حمير ويحتمل كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاه
عنهم الحافظ ابن حجر وقال النووي الذي يظهر لنا انها كانت مسلمة وانما
دخلت النار بهذه المعصية نوزع عليه وقال القرطبي هل كانت كافرة او
مسلمة كل محتمل فان كانت كافرة ففيه ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة
ومعاقبون على تركها والا فقد تلخص ان سبب تعذيبها حبس الهرة ففيه
ان الهر لا يملك وانه لا يجب اطعامه الا على من حبسه وكانهم لم يروا
فيها شيا وهو عجيب فقد ورد النص الصريح الصحيح بكفرها قال علقمة
كنا جلوسا عند عايشة فدخل ابو هريرة فقالت انت الذي تحدث ان امراة
عذبت في هرة ربطتها الخ فقال سمعته منه فقالت هل تدري ما كانت المراة
ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة وان المومن اكرم على الله ان يعذبه في هرة
فاذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث رواه
احمد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفيه تحريم الذنب ولو صغيرا
فان تعذيب الحيوان حرام وانه يسلط يوم القيامة على ماله وحل اتخاذ الهرة
ورباطها بشرط اطعامها والحق بها غيرها مما في معناها وقول النووي وان
نفقة الحيوان على مالكه نوزع فيه بانه ليس في الخبر ما يقتضيه حم ق عن
ابي هريرة خ عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا مسلم
بلفظ عذبت امراة في هرة اوثقتها الخ.
دخول البيت الكعبة المعظمة اي للتكبير فيه والدعا والصلاة كما فعل
المصطفى دخول في حسنة وخروج من سيئة اراد بالحسنة والسيئة
الجنس بدليل رواية دخول البيت دخول في الحسنات والخروج منه خروج

من السيات

من السيات وفي رواية للبيهقي من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة
وخرج مغفورا له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما اذا لم يوذ احدا
بدخوله او يتاذى هو ولا يجب اجماعا وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله
من المناسك رد بان المصطفى انما دخله عام الفتح ولم يكن محرما واما
خبر ابي داود وغيره عن عايشة ان المصطفى خرج من عندها وهو
قرير العين ثم رجع وهو كيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت
على امتي فلا يدل للقول المحكي لان عايشة لم تكن معه في الفتح ويشهد
له ما في تاريخ الازرقي انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم
يدخلها عد هب عن ابن عباس وفيه محمد بن اسماعيل البخاري اورده الذهبي
في الضعفا وقال قدم بغداد سنة خمسين ومايه وقال ابن الجوزي كان
كذابا وفيه عبد الله بن المومل قال الذهبي ضعفوه.
درهم ربا ياكله الرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالبي وهو يعلم اي
والحال انه يعلم ربا او يعلم الحكم فمن نشا بعيدا عن العلما ولم يقصر فهو معذور
اشد عند الله من ذنب ستة وفي رواية ثلاث وثلاثين زنية زاد
الدارقطني في رواية من الخطيئة قال الطيبي انما كان اشد من الزنا
لان من اكله فقد حاول مخالفة الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومحاربتهما بعقله الزايغ قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي
بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد فلذلك رد قولهم انما البيع مثل الربا
بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واما قبح الزنا فظاهر شرعا وعقلا
وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا هتك حرمة الله عز وجل
والزنا يخرق جلباب الحيا انتهى وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على
كبيرة الا قليلا قال الحرالي واذا استبصر ذو راية فيما يضره في ذاته فانه
مع رعايته لحق نفسه حقيق بذلك التزام رعايتها عما يتطرق له منه ذلك من
جهة غيره فيتورع عن اكل اموال الناس بالباطل لما يدري من المواخذة
عليها في العاجل وما جني له الاجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فهو اكل نار وان لم يحس به وكما
عرف الله تعالى ان اكل مال الغير نار في البطون عرف ان اكل الربا جنون
في العقل وخبال في النفس الذين ياكلون الربا لا يقومون الخ كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد في الحطيم هكذا ذكره وكانه سقط
من قلم المصنف حم عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن ايوب عن ابن ابي

Copyright © King Saud University